

النهاية في غريب الأثر

{ سلح } ... في حديث عقبة بن مالك [بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَرِيَّةَ فِسَلٍ حَتُّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا] أي جعلته سِلَاحَه . والسِّلَاحُ : ما أَعَدَّته للحَرْبِ من آلة الحديد مما يُقَاتَلُ به والسَّيْفُ وَحْدَه يُسَمَّى سِلَاحًا يقال سِلَاحَتُهُ أَسْلَاحُهُ إذا أَعْطَيْتَهُ سِلَاحًا وإن شُدَّ دَ فَلِلتَّ كَثِير . وتَسْلَحُ : إذا لَبِسَ السِّلَاحَ .
(س) ومنه حديث عمر [لَمَّا أُتِيَ بِسَيْفِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُذَذَّرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فِسَلًا حَه إِيَّاه] .

- ومنه حديث أَبِي [قَالَ لَهُ : مَنْ سَلَّحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فَقَالَ : طُفَيْل] .
- وفي حديث الدعاء [بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلُوحَةً يَحْفَظُوه مِنْ الشَّيْطَانِ] الْمَسْلُوحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ . وَسُمُّوا مَسْلُوحَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلُوحَةَ وَهِيَ كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِئَلَّا يَطْرُقَ فَعَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ الْمَسْلُوحِ مَسَالِحُ .

- ومنه الحديث [حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سِلَاحٌ] وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ .
- والحديث الآخر [كَانَ أَدْنَى مَسَالِحِ فَارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْعُذِيبُ]